Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقضيان بمنحها حق الطلاق ، كما للرجل ، وإنه ليس من العدل ولا من الإنسانية أن تُسلب واسطة التخلص من زوج شرير أو من ذوي الجرائم ، إلى غير ذلك ممَّن لا يمكن لإمرأة سليمة الذوق والخلق أن ترضى بمساكنته .

معلوم أن هناك ضرباً من الزواج يدعى « زواج العصمة » به تحفظ المرأة عصمتها بيدها فتطلق عندما تشاء دون أن تقدم سبباً للمحكمة . ويقال إن عدداً يذكر من أغنياء المصريين يحفظون عصمة بناتهم عند الزواج ، وأن المرحومة البرنسس نازلي هانم كانت متزوجة على هذه الكيفية .

●

ينجلي من كل ما سبق إذن ان باحثة البادية وقاسم أمين متفقان في وجوب إصلاح المرأة وفتح أبواب التعليم أمامها وجعل التربية متوفرة لها ، وعلى أن هذه من خصائص المنزل . كذلك هما متفقان في وجوب الاجتماع والتعارف قبل الخطبة ، وفي حلّ مشاكل الطلاق وتعدُّد الزوجات . ولا يختلفان في مسألة الحجاب إلا قليلاً ، لأن كلاً منهما يعترف بخطر إباحته بلا استعداد ، وبضرورة تعويد البنات عليه في الصغر وإعدادهن له مسلّحات بالعلم الكافي والتربية المتينة . هذا في النقط الأساسية . أما من حيث التفاصيل فإن كلاً لحق فطرته وأثبت نظرته الخصوصية في الحياة .

قضى قاسم أمين سنة ١٩٠٨ وقضت الباحثة منذ عام وشهر وبعض شهر . فما هي نتيجة عملهما ، وما هو الأثر الذي تركاه في بيئتهما ؟ إنه يصعب جداً تعيين هذا الأثر وحصر تلك النتيجة ، لأنَّ عمل الفكر مكروب خير وضياءٌ يسري متوارياً في الأذهان والعواطف ، محتجباً عن أنظار الناظر وإحصاء الحاسب . اننا لا نستطيع أن نتصوَّر كيف تكون الحالة لو لم يجيئا ويكتبا . أما من جهة الباحثة فلو لم يكن غير حفلتي التأبين اللتين أقام